في خطبه وهو قبل سحبان اجماعا اذ سحبان كان في زمن معاوية
واجيب بان المراد اول من قالها بعد النبي صلى الله عليه
وسلم وصحة هذا الجواب تتوقف على انها لم تصدر من اصحابه بعده
ولا من غيرهم الى زمن سحبان والظن خلاف ذلك لما علم من كمال محافظتهم
على الاقتداء به في نحو ذلك والاولى في الجواب انه اول من تكلم بها في الشعر كقوله
لقد علم القوم اليماني انني ... اذا قلت اما بعد اني خطيبها
وبعد ظرف زمان في باعتبار النطق ومكاني باعتبار الرقم فقلم رويتها
قد للتحقيق واتى بنون العظمة لاظهار نعمة التلبس بالعلم المسائل
تعظيم اهله امتثالا لقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث مع الامن
من الاعجاب ونحوه والا كان مذموما وايضا العرب تولد فعل الواحد
فتجعله بلفظ الجمع ليكون اثبت واوكد وقد يقال النون للست
للعظمة بل للتكلم مع غيره اشارة الى ان هذا الحديث قد تداولته الرواة
الذين هو منهم طبقة بعد طبقة وانه متعارف مشهور بينهم لا يختص
روايته به والرواية الاخبار عن علم لا ترافع فيه الى الحكام ورويناه
بفتح اوله مع تخفيف الواو المفتوحة عند الاكثرين من روي يروي
اذا نقل عن غيره وقال جمع الاجود ضم الواو وكسر الواو مشددة اي
صيرونا رواة عنهم باجازتهم لنا عن علي اول من اسلم
من الصبيان ولد سبع سنين او ثمان او تسع او عشر وشهد المشاهد
كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى تبوك فانه
رسول الله صلى الله عليه وسلم خلفه في اهله فقال يا رسول الله
تخلفني في النساء والصبيان قال اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون
من موسى غير انه لا نبي بعدي وعنه ايضا قال انطلقت انا والنبي
صلى الله عليه وسلم حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم اجلس وصعد على منكبي فذهبت لانهض به فرأى مني ضعفا
فنزل وجلس لي نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال اصعد على منكبي فصعدت
على منكبيه قال فنهضني فانه يخيل الي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى
صعدت على البيت وعليه تمثال من صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه
وعن شماله وبين يديه ومن خلفه حتى اذا استمكنت منه قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت
فانطلقت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم نستبق حتى توارينا
بالبيوت فخشيت ان يلقانا الحد وعن سهل بن سعد ان رسول الله عليه
الصلاة والسلام قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله
على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس
يدكرون ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل له
يا رسول الله انه يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول
الله صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرئ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه
الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال انفذ على
رسلك حتى تنزل على ساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب
عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من
ان تكون لك حمر النعم وكان من الولد له اربعة عشر ذكرا وتسعة عشر
انثى وعن الاعرج انه قال رأيت عليا وهو يبيع سيفا له في السوق وهو
يقول من يشتري مني هذا السيف فوالذي فلق الحبة لطالما كشفت
به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو كان عندي ثمن ازار
ما بعته وجاء رجل من مراد اليه وهو يصلي في المسجد فقال الحرس فان
انا سامن مراد يريدون قتلك فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه

Copyright © King Saud University